Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تحداني أن أمشي في جنازته!

كما توقع تماماً، مات الشاعر الأرجنتيني لوليس فوليتا (٦٧ عاماً) في الأسبوع الماضي بباريس. وكنت قد قابلته في مصر من ثلاثين عاماً. وكان يؤمن بالنجوم، وكان يقرأ الكف ويفتح الكوتشينة ويضرب الرمل. وتعلم في مصر كيف يقرأ الفنجان. قرأ فنجاني فقال لي: كل الأماكن التي شربت فيها القهوة وشعرت بحالة من الإغماء سوف تنهدم. فاحترقت دار الأوبرا وانهدم فندق سميراميس.. أما مكتبي في «أخبار اليوم» فقد بقى كما هو، ولكني فصلت من عملي سنة ١٩٦١ رئيساً لتحرير مجلة الجيل، ومدرساً للفلسفة في الجامعة!

أما وفاته فقد جاءت كما أراد. شرب الكثير من النبيذ حتى فقد وعيه.. وطلب أن يملأوا عينيه لأخر مرة بجبال العنب وهي تدخل المصنع لكي تكون عصيراً ثم نبيذاً.. ولم يكد يراها حتى ألقى بنفسه عليها، فغاب تحتها ومات..!

وفي تاريخ الأدب والفكر حوادث عجيبة مثل ذلك..

فالشاعر الإغريقي تربأندر كان يغني فرماه أحد المستمعين بحبة تين، فاستقرت في فمه.. في حلقه. ومات مختنقاً!

* * *